

فيا من قرأتم آية يأجوج ومأجوج ، أو سمعتموها تتلى عليكم من الكهف ، هل فهمتم من قريب أو بعيد احتمال كونها من أشراف الساعة ، مع صريح نصها أنها من خبر قوم غابرين ، في قصة ذي القرنين ؟

ويا علماء الرياضيات والطبيعات ، هل يعني رقم ثمانية عندكم ، قوَى كهرمغناطيسية ؟

وهل تعلمون طلاب التشريح في عصرنا ، أن قلب المؤمن كرسي الله ، وعقل الإنسان عرش خالقه ، وجسمه اللوح المحفوظ الذي يكتب على الجينات الوراثية في خلية الجنين ، قدر المولود وحياته ، ليقتنعوا بأن القرآن صالح لهذا الزمان ؟

أما نحن أساتذة العربية والإسلام ، فلا نجروا على أن نلقى الطلاب أبناء هذا الزمان ، بمثل ذلك التفسير العصري لغيبيات يفرض علينا إيماننا والعلم ألا نخوض فيها بغير علم ، حتى لا يكون مثلنا « كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ، وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ »